زائدة والجملة صفة لقوله ذات وقوله خليلي بدل منه ويرمي خبر لذلك وفيه نظر انتهى ووجه النظر
ان جعل الواو زائدة وخليلي بدلا ويرمي خبرا مما لا حاجة اليه وان قوله والجملة صفة لقوله ذات
مما لا يصح اذ الجملة الاخيرة بعده وهو صلة لها فلا تكون صفة لغيره على ما بيّنّا ذلك مشروحا ولو
سلم فصحة وصف الاشارة بالجمل في حيز المنع لان اسماء الاشارة معارف فكيف توصف بالنكرات
فان الماء ماء ابي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت * قاله سنان بن الفحل احد بني ام
الكهف من جرم وطي واكثر النزاع وداوم في الدفاع فقالوا له امجنون انت ام سكران فقال
فقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت وما انتشيت ولكني ظلمت فكدت ابكي من الظلم المبين
او فبكيت فان الماء ويحتمل ان يجري بعده ابيات اخر تركنا ذكرها حذرا عن الاطالة كلا كلمة ردع والواو
من وربي للقسم وما جننت على البناء للمجهول وجوابه وما انتشيت على البناء للمعلوم عطف عليه
يقال نشي ينشى اذا سكر وانتشى ينتشي مثله والفاء في فكدت للتعليل والظلم اشارة الى الظلم المعلوم
من قوله ظلمت ضمنا وكلمة او في فبكيت للترديد ذهابا الى ان ظلمهم عليه جعله حائرا مترددا بحيث لا
يدري ما يكون ام لم يبك والفاء في فان للتعليل لقوله ظلمت وقال صاحب الفوائد وبئري كلام اضافي
مبتدا وذو حفرت خبره وتبعه في ذلك شارح ابيات الكتابين وفيه نظر فان المناسب لقوله فان
الماء ماء ابي وجدي ان يكون بئري خبر مبتدا محذوف وتقديره والبئر بئري التي حفرت فيكون
ذو صفة لبئري لا خبرا والمعنى ليس عدة ما ذكرنا الا ما ذكرناه وقال شارح الحماسة ومعنى ذو حفرت
حفرها اسلافي وقومي لان ما فعله قومه فكانه فعله والمعنى ان خصومي رموني بالجنون والسكر
لشدة منازعتي اياهم وفرط التضجر بما لحقني من ظلمهم فانهم براموا غلبتي على ماء عمري وماء قومي بعد
على اظهار ضجري وبين الشيب الذي قد قضاه ويقال طويت البئر اي بنيتها بالحجارة والشاهد في ذو حيث
جاء بمعنى التي على لغة بني طي والعائد الى الموصول محذوف تقديره حفرتها وطويتها * فاما كرام
موسرون رايتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا * فلم يوجد شرح هذا البيت وما تقدمه وما في
كلام صاحب الفوائد وما عليه في اوائل شواهد المعرب بما فيه شفاء للغليل ودواء للعليل والشاهد
هنا في قوله ذي حيث جاء معها بالياء في حالة الجر والرواية المشهورة البناء * جمعتها من اينق موارق
ذوات ينهضن بغير سائق * قاله رؤبة من قصيدة يصف فيها نوقه اي جمعت هذه النوق من اينق
وهو جمع ناقة واصلها نوقة جمع اولا على انوق جمع القلة فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت
الواو الى موضع النون فصار اونق قلبت الواو ياء وموارق جمع مارقة من مرق السهم من الرمية

مروقها اذا خرج منه الى الجانب الآخر استعار المروق لسرعة مشي الابل وجريها لاشتراكهما في الخروج
بها الى المطلب في زمان قصير بتشبيه الموارق للاينق على طريق الاستعارة التبعية ويمكن ان
يكون في الاينق استعارة بالكناية عن السهام التي تمرق من الرمايا واثبات المروق لها استعارة
تخييلية وهذا هو المراد من قول صاحب الفوائد شبه هذه الاينق بالسهام الى آخره اذ كان ذكره مبني
الاستعارة على التشبيه فلا يقدح في صحته كونها استعارة اصطلاحا ان يكون تشبيها لغة ويروى
سوابق جمع سابقة وقوله ذوات بدل من الاينق وفيه الشاهد حيث استعمل ذوات موضع اللاتي على
لغة بني طي وينهضن صلته والنهوض القيام * عدس ما لعباد عليك امارة * امنت وهذا تحملين
طليق * قاله يزيد بن مفرغ الحميري من قصيدة يهجو بها عباد ابن زياد ابن ابي سفيان وقد
ملأ البلاد من الجور وكتبه على الحيطان فلما ظفر به عباد امره بمحوه باظفاره فمحي حتى فسدت وذهبت
انامله ثم اطال سجنه فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا فقال له فاخرجه وقدمت له
بغلة فنفرت وهو الاظهر مما قيل قدمت له فرس من خيل البريد فنفرت اذ عدس كلمة زجر للبغل
لا للفرس وهو هنا على معناها الاصلي كما يشعر به كلام الجوهري ويظهر من كلام الفوائد الميل
الى انه بغلة سميت باسم زجرها وان التقدير يا عدس وكلمة ما نافية ولعباد في محل الرفع خبر المبتدا
وامارة بكسر الهمزة معناها الامر والحكم مبتدا وعليك متعلق به ان جوزنا تقديم معمول
المصدر اذا كان ظرفا عليه وحالا منه ان لم يجوزه ان جوزنا وقوع الحال من المبتدا والا فمن الضمير
في لعباد وقوله نجوت جملة كاشفة عن معنى الجملة السابقة ولذلك فصلت عنها ويروى امنت
وكلمة هذا مبتدا وذا موصول اسمي من غير ان يتقدم عليه ما الاستفهامية على ما ذهب اليه الكوفيون
وتحملين صلته وفيه الشاهد والبصرية على ان ذا اسم اشارة ولذلك دخلت عليها هاء التنبيه وطليق
خبر وتحملين في محل النصب على الحالية من ذا والعامل معنى الاشارة او من الضمير في طليق والمعنى والذي
تحملينه طليق من الحبس او هذا الذي ترينه طليق حال كونه محمولا عليك * الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل * قد مر شرحه عند شرح البيت الاول من هذا الكتاب ولم يبق
الا ان تسألان معلق عن العمل في ماذا يحاول لتضمنه الاستفهام حملا تسألان على افعال القلوب
كما صرح به الشارح في بحث الافعال القلبية وان ما مبتدا وذا هو الخبر او بالعكس على الخلاف المشهور
بين الاخفش وصاحب الكتاب وان العائد الى الموصول محذوف اي يحاوله وانحب بدل من ماذا بدل
تفصيل والشاهد فيه ان ذا الواقعة بعد ما موصول ولذلك وقع بدله مرفوعا ولو كان منصوبا

Copyright © King Saud University